الى غير ذلك الوصف الذي هو القدم فالقدم له ذاتي والوجود عرضي
لها بحيثية الجواز يجوز طروه على الممكن وعدم طروه وكذلك
البطون لما كان للحق ذاتيا لم ينقلب الى غير ذلك والى البطون الذاتي
لذات الحق تعالى وتقدس الاشارة بقوله تعالى في الحديث
القدسي كنت كنزا مخفيا وتسميته تعالى بالاسم الباطن
بمقتضى حقيقة هذه البنية التي هي البطون والخفاء والغيب
المطلق الذاتي ان لا يقع بينها تجلي أبد الآبدين ابدا وآباد الآخرين
او التجلي عبارة عن ظهور الحق تعالى باي تجل كان وغاية علم
العلماء بالشيء ان يعلموا ما اقتضى للعلم ادراكه وما اقتضى للعلم ادراكه
باي وجه من وجوه الادراك خارج عن حقيقة مقتضى نسبة
البطون وان غاية ما يتعلق به العلم ويدركه حصول العلم
بوجود الباري جل وعلا فيحصل للعالم العلم بانه موجود وواجب
وجوده وانه ليس كمثله شيء الا ان الادراك بذاته كيف وعلم الحادث
حادث مغاية بعلم العبد ان يعلم ان الباري جل وعلا موجود
وواجب وجوده ووجوده لذاته وانه ليس كمثله شيء وانه لا يعلم
ماهو

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ما هو الا هو ولا يعلم قدره غيره لقوله تعالى وما قدروا الله حق قدره
وايضا فالعالم بالله انما ادرك علمه بدرايته العلم وعلمه قائم به
بما ادرك وايضا لا العلم ولا يلزم من ادراك العلم ادراك المعلوم
كيف وكلما دخل تحت الحصر فهو مبدع مخلوق ومن القواعد المشهورة
المجمع عليها عند المحققين قاطبة ان الصفات والنعوت تابعة
للموصوف والمنعوت بها وان اضافة كل صفة الى موصوفها
انما تكون بحسب الموصوف وبحسب منزل ذاته اضافة تلك
الصفات اليه ولما كان الحق سبحانه وتعالى عن ان يدرك
كنه حقيقته كان اضافة ما تصح نسبته اليه من النعوت والصفات
لا تكون على نحو نسبتها الى غيره لان ما سواه ممكن وانه يستحيل
عليه حكم الامكان ولوازمه كالافتقار والقيد والنقص وهو سبحانه
وتعالى من حيث حقيقته مغاير لغير الممكنات وليس كمثله شيء
فاضافة النعوت اليه والصفات انما تكون على الوجه اللائق
بجلاله وتعالى علوا كبيرا عن كل ما لا يليق بجلاله واضافة النعوت
والصفات الى الممكن بحسبه وعلى الوجه الذي يستحقه ويليق به كالعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)